وانا عبد مملوك ارجو بالله عز وجل لا اقدر ان افارقك الا باذنه وقد ذهب
ابن يامين نحو اخوته فرحا فقالوا يا ابن يامين ما رايناك قط متبسما
الا منذ الساعة قال نعم طاب قلبي براكب عزنا وقع كلمني بكلام العبرانية
واعطاني شيا من زجاج قال ابنوفا ارني فاعطاه فقال ما احسن
هذه الزجاجة ندعها في عضدي كيلا يضيع منك فقال له شمعون
ارني حتى اراها فدنوا نحوها فما وجدها على عضده فقال يا شمعون
قد غاب عن عضدي قال ابن يامين هي في عضدي فاخرجها ودفعها اليه
شمعون فجعلها في عضده فغابت ايضا عن عضده وكذلك فعل بها
جميع اخوته ارادوا ان ياخذوها منه فما قدروا نكتة معطيها عطاها
لم يقدر احد ان يسلبها عنه فكيف يقدر الشيطان ان يسلب الايمان
من المؤمن وهو عطية الله تعالى قال خلق السجان في تفسيره انه
يوسف بنى بيتا مذهبا اربعين ذراعا في اربعين ذراعا ثم امر
النقاشين لصور يعقوب عم ويوسف واخوته جميعا على الحائط واخذ صورة

في ذلك

١٣٧

في ذلك الحايط في حال صغره حين ذهبوا به واتخذ صورة نحيبها
وهو اخذ ذوايب يوسف بشماله والسكين بيمينه على ان يقطع راسه
واتخذ صورة روبيل وهو يدخل تحت ذيله والقصة كما كانت
صوّرها على الحيطان ثم امر غلمانه بادخال اخوته في ذلك البيت
فدخلوا جميعا وجلسوا فرفع روبيل راسه قال هوذا صنعنا
وجميع افعالنا مكتوبة على الحايط فرفعوا رؤوسهم فلما وقعت
ابصارهم على تلك الصور تغيرت الوانهم وتلجلجت السنتهم
وخرتت قلوبهم لاجله نكتة فوا ويلاه من حال المذنب
العاصي يوم القيمة اذا راى جميع صنايعه القبايح فيا دونوا فضيحتا
وانقطع ستراه وياسن قلبه من عمله قبيحا من حايل المذنبين
طرح يامن فعل قبيحا كثيرا الذي ياداهم الغفلة من ربك ومن سعادتك

فرفع بعضهم على الصور قال ذاك اخوته يغشا ٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)